عـلل التثنية

المضمرة فإنما هي أسماء مضمرة موضوعة للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمر .

ألا ترى أن تعريف زيد وعمر إنما هو بالوضع والعلمية فإذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين .

فإذا أردت تعريفهما فبالإضافة أو باللام فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعريفهما قبلها ولحقا بالأجناس وفارقا ما كانا عليه من العلمية والوضع .

فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم أن هذان و هاتان و اللذان و اللتان إنما هي أسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها وليست بتثنية الواحد على حد زيد و زيدان .

إلا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يحافظون على التثنية ولا يحافظون على